على أن الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل
إن كانت فيه نحو الذي والتي فينبغيها نحو من وما إلحاقا بأنها تنوي
بها ضابطة فعلى هذا تكون أل زائدة وغير اللازم على ضربين ضرورة
وغيرها وقد أشار إلى الأول بقوله **وكاضطرار** أي في الشعر **كبنات الأوبر**
في قوله ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
أراد بنات أوبر لأنه علم على ضرب من الكمأة رديء كما نص عليه سيبويه
وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فأل عنده غير زائدة بل معرفة
كذا الأصمعي أي زيادة تمامي التمييز نحو **وطبت النفس يا قيس السري**
في قوله رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو أراد طبت نفسا لأن التمييز واجب التنكير خلافا
للكوفيين وأشار إلى الثاني بقوله **وبعض الأعلام** أي المنقولة
عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا مما يقبل أل
من مصدر **كالفضل** وصفة مثل **الحارث** واسم عين مثل **النعمان** وهو
في الأصل اسم من أسماء الدم وأفهم قوله وبعض الأعلام أن جميع
الأعلام المنقولة مما يقبل أل لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل
على نحو محمد وصالح ومعروف لأن الباب سماعي ونحو عن ذلك غير
المنقول كسعاد وأدد والمنقول عما لا يقبل أل كيزيد ويشكر
وأما قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم
ذكر الوليد ثم قوله للمح أي إذا أريد أن يجوز دخول أل على هذه الأعلام
مسبب عنه الأصل في تنقل النظر من العلمية إلى الأصل فيدخل
أل بذكر إذا حينئذ **وحذفه سيان** أي في رتبة على حد ذكره
وإن أراد أن دخول أل سببا للمح الأصل فليسا بمستويين لما يترتب
على ذكره من الفائدة وهو لمح الأصل **تتمة** لها شيئا من حيث

عدم

عدم إفادة التعريف فيجمع كلامه عليه قال الخليل دخلنا إلى في
الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين للمح لحله التي
بعينه **تنبيه** تمثيله بالنعمان فيه نظر لأنه مثل به في شرح
التسهيل لما قارنت الأداة فيه نقله وعلى هذا فإن الأداة فيه لازمة
والتي للمح الأصل ليست كذلك **وقد يصير علما على بعض مسمياته**
بالغلبة عليه **مضاف** كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود
فإنه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من
إخوتهم **أو مصحوب أل** العهدية **كالعقبة** والمدينة والكتاب والصعق
والنجم لعقبة إيلا ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل
والثريا **وحذف أل ذي إن تناد أو تضف أوجب** لأن
أصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم إلى آخر كما في نحو اليسع
لما تقدم فتقول يا صعق ويا أخطل وهذه عقبة إيلا ومدينة طيبة
ومنه قوله لحقا أن عطلكم ثمان ولا خطل من يهجوا ويحش
وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول
أعشى تغلب ونابغة ذبيان **وفي غيرهما** أي غير النداء والإضافة
قد ينحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه سما
تنبيهات الأول المضاف في أعلام الغلبة كابن عباس لا تنزع
عنه الإضافة بنداء ولا غيره إذ لا يعرض في استعماله ما يدعو إلى
ذلك **الثاني** كما يعرض في العلم بالغلبة أن يشترك فيضاف
طلبا للتخصيص كما يعرض ذلك في العلم الأصلي ومنه قوله
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني وقوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر
الثالث من عادة النحويين أنهم يذكرون هنا تعريفا

Copyright © King Saud University